

حديث بعنوان: (فضل صيام يوم عاشوراء) لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من نعم الله تعالى على عباده ان يوالي عليهم مواسم الخيرات - [00:00:19](#)

يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله ما انقضى موسم الحج الا وتبعه شهر كريم وشهر الله المحرم احد الاشهر الحرم التي قال الله تعالى عنها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - [00:00:39](#)

منها اربعة حرم هذه الاربعة الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام في هذا الشهر في شهر الله المحرم انه افضل الصيام بعد رمضان - [00:01:00](#)

اخرج مسلم في صحيحه ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم فينبغي للمسلم ان يكثر من الصيام في هذا الشهر الكريم - [00:01:19](#)

ويتأكد منه على وجه الخصوص يوم عاشوراء واليوم العاشر من هذا الشهر اليوم الذي انجى الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وقومه واغرق فيه فرعون وقومه كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

يتحرى فضل هذا اليوم في حين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن يوم عاشوراء قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرى يوما فضله على غيره الا هذا اليوم - [00:01:57](#)

يوم عاشوراء وهذا اليوم له فضيلة عظيمة وحرمة قديمة قد روي ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يصومه تصومه اليهود وتصومه قريش في الجاهلية في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:02:15](#)

كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه - [00:02:36](#)

هذا الحديث يدل على ان صيام عاشوراء كان واجبا قبل فرضية صيام شهر رمضان ثم نسخ الوجوب وبقي صيامه مستحبا يكون حينئذ صيام عاشوراء قد مر بثلاث مراحل الحالة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه بمكة ولا يأمر الناس بصومه - [00:02:57](#)

كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها السابق وهو في صحيح البخاري المرحلة الثانية لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومونه صامه وامر الناس بصيامه - [00:03:22](#)

فانه امر من افطر بان يمسك بقية ذلك اليوم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا من اسلم ان اذن في الناس - [00:03:38](#)

ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم ان ذلك اليوم يوم عاشوراء الحالة الثالثة ثم لما فرض صيام شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة نسخ وجوب صوم عاشوراء - [00:03:52](#)

وبقي الحكم على الاستحباب وقد ورد في فضل صوم عاشوراء انه يكفر السنة التي قبله في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء - [00:04:12](#)

قال على الله ان يكفر السنة التي قبله هذا فضل عظيم ثواب جزيل على عمل يسير ان يصوم المسلم هذا اليوم كفر عنه ذنوب السنة التي قبله وذلك فضل الله - [00:04:28](#)

فضل الله يؤتيه من يشاء يوم عاشوراء على ثلاث مراتب ان يصام عاشوراء ويصام يوم قبله ويوم بعده انه يصام التاسع والعاشر والحادي عشر المرتبة الثانية ان يصام العاشر والتاسع - [00:04:46](#)

او العاشر والحادي عشر يوم العاشر مع التاسع افضل من صيام العاشر مع الحادي عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع المرتبة الثالثة ان يفرد عاشوراء - [00:05:08](#)

ان يفرد اليوم العاشر وحده بالصوم والسنة مخالفة اليهود بصوم يوم قبله او يوم بعده والاكمل ان يصام يوم قبله ويوم بعده لمخالفة اليهود حتى يصوم ثلاثة ايام من الشهر - [00:05:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصى عددا من الصحابة ثلاثة ايام من الشهر ابا هريرة و ابا ذر اوصى عبدالله بن عمرو بن العاص اول الامر رضي الله تعالى عنهم - [00:05:45](#)

اخبّر عليه الصلاة والسلام ان صيام ثلاثة ايام من الشهر انه يعدل صوم الدهر كله ذلك ان الحسنه بعشر امثالها قيام ثلاثة ايام عن ثلاثين يوما قد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر - [00:06:01](#)

تحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء لما وجد اليهود تصوم هذا اليوم يقول هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه قال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم - [00:06:19](#)

قامه وامر بصيامه ثم في اخر حياته عليه الصلاة والسلام كان يحب مخالفة اهل الكتاب امر بان يصام يوم قبله او يوم بعده تحقيقا لمخالفة اليهود قال لان بقيت الى قابل - [00:06:35](#)

لاصومن التاسع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق الى قابل ايها الاخوة المستمعون ينبغي للمسلم ان يحرص على صيام هذا اليوم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على صومه ويتحرى صومه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره. الا هذا اليوم يوم عاشوراء كان السلف الصالح رحمهم الله على صيام هذا اليوم فانهم يقومونه صبيانهم في الصحيحين عن الربيع بنت معوذ قالت - [00:07:16](#)

ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة ان من كان اصبح صائما فليتم صومه من كان اصبح منكم مفطرا فليتم بقية يومه - [00:07:36](#)

فكنا بعد ذلك نصوم ونصوم صبياننا الصغار منهم ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فاذا اي الصوف اذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى يكون عند الافطار - [00:07:52](#)

في رواية فاذا سألونا الطعام اعطيناهم اللعبة نلهم حتى يتموا صومهم فينبغي لك اخي المسلم واخوتي المسلمة الحرص على صيام هذا اليوم واغتنام الاجر والثواب المرتب عليه انك لا تدري ما يعرض لك - [00:08:09](#)

فلربما يكون هذا هو اخر عاشوراء تدركه مع الناس لربما يكون الاجل قريبا انت لا تشعر وها نحن نرى الايام والليالي تمر سريعا وتمضي جميعا كم من انسان اصبح سليما معافى - [00:08:26](#)

لا يشكو من مرض او علة وامسى مع اصحاب القبور فجاءه الموت على حين غرة فاصبح مرتتها بعمله لا يستطيع زيادة في الحسنات ولا نقصا من السيئات فالموفق من اغتنام ساعات عمره فيما ينفعه في الدار الآخرة وتزود ب زاد التقوى - [00:08:43](#)

يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يعيننا على طاعته وعلى شكره وذكره وحسن عبادته صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:05](#)

